لهم: «أيديكم مملوءة دماً» (اشعيا ١:١٥) . وأيضاً «يخلطون الدماء بالدماء» (هوشع٤:٥). وأيضاً «هؤلاء الذين يبنون صهيون بالماء» (ميخا ٣:١٠). ومع ذلك لم يعقلوا بالرغم من الوصيّة الأولى «**لا تقتل**» وبالرغم من سائر الوصايا والطُرُق المشابهة.

*** متى ٢١:٣٨**

لكنّهم لم يتخلّوا عن تلك العادة الشريرة بل ، ما إن رأوه ، قالوا: «**تعالوا نقتله**» لماذا ولأيّ هدف ؟ ما هو الإتهام الصغير أو الكبير الذي تعطونه؟ ألأنّه أكرمكم مع أنّه اللّه ؟ ألأنّه صار إنساناً من أجلكم وفَعَلَ عجائب لا تُحصى ، أم لأنّه غفر خطاياكم ودعاكم إلى الملكوت؟ لكن لاحظوا ، إلى جانب جحودهم، جهالتهم وسبب قتلهم الإعتباطيّ: «**لنقتله**» يقولون «لكي يصير لنا الميراث» (لوقا٢٠:١٤). وأين قتلوه؟ خارج الكرم.

أرأيت كيف أنه يتنبأ أيضاً عن المكان حيثُ سيموت؟ «**وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه**» ويقول لوقا: «إن الربّ نفسه قال ما سوفَ يُكابده هؤلاء الكرّامون» أمّا هم فأجابوه: «**حاشا**» (لوقا ٢٠:١٦). ثم أضاف شهادة الكتاب في الآية (لو ٢٠:١٧–١٨) حيثُ يقول: «فنظر إليهم وقال إذاً هوذا هذا المكتوب الحجر الذي رفضه البنّاؤون هو قد صار رأس الزاوية ، كلّ من يسقط على ذلك الحجر يترضّض ومن سَقَطَ هو عليه يسحقه».

*** متى ٢١:٣٤**

أمّا متى فهو يذكر أنّهم أصدروا القرار بأنفسهم (متى ٢١:٤١). هذا الأمر لا يشكّل تناقضاً لأنّه بالإمكان حدوث الأمرين: أن يفكّروا بالقرار من أنفسهم ومن ثمّ بعد ادراكهم معنى كلماته أن يقولوا: «**حاشا**» وقد أورد لهم كلام النبي لكي يقنعهم بأن الحدث سوف يقع بدون أي شك.

ولكن مع ذلك لم يكشف لهم بصورة واضحة عن الأمر حتى لا يعطيهم أيّة فرصة للإدانة. لقد اكتفى فقط بالإشارة بواسطة قوله: «ويُسلّم الكَرم إلى عمله آخرين» من أجل ذلك طبعاً كلّمهم عن طريق المثل حتى يستنتجوا بأنفسهم القرار الأمر الذي حصل مع داود عندما حكم على مثل النبي ناتان.

لكن أنت أيها القارىء أرجو منك أن تلاحظ هنا كم كان قرار العقاب عادلاً لأنّه في اللحظة التي كان عليهم أن يُعاقَبوا كانوا يحكمون على أنفسهم.

وبالتالي لكي يُدركوا بأن القرار لا يأتي من مجرّد طبيعة الحاكم بل وأيضاً هو من نعمة الروح السماويّ المتنبىء به وبأنّه قرار اللّه ، لكل ذلك اضاف الإنجيليّ شهادة النبيّ ووبّخهم بطريقة يشعرون معها بالخجل قائلاً لهم:

*** متى ٢١:٤٢**

«أما قرأتم قطّ في الكُتب أن الحجر الذي رذله البناؤون هو صار رأساً للزاوية من قبَل الربّ كان ذلك وهو عجيب في أعيننا» (اشعيا٢٨:١٦). مبرهناً بكل ذلك انهم سوفَ يُطردون بسبب عدم ايمانهم بينما سيدخل الأمم إلى الملكوت. لقد أشار إلى الأمر نفسه مع الكنعانيّة ، مع الجحش، مع قائد المئة ومع كثير من الأمثال الأخرى. ولذلك يضيف «ومن قبَل الرب كان ذلك وهو عجيبٌ في أعينا». بكلامه هذا يدل بصورة مُسبقة على أنّ الأمم الذين سوف يؤمنون مع قسم من اليهود الذين يتقبّلون الإيمان أيضاً ، سوفَ يؤلّفون كلّهم **جسداً واحداً** بالرغم من البُعد الشاسع الذي كان موجوداً فيما بينهم.

وبالتالي، من أجل أن يدركوا أنّ لا شيء يحصل ضدّ مشيئة اللّه بل أنّ كل شيء حاصل يرضيه تماماً بينما يظهر عجيباً ومثيراً للدهش لكلّ ناظر إليه (والأمر عجيب لدرجة لا توصف)، من أجل كلّ ذلك يضيف: «من قبَل الربّ كان هذا» يسمّي حجراً ما يرمز إلى نفسهَ وبنّائين ما يرمز إلى رؤساء اليهود، الأمر الذي يفعله النبي حزقيال: «فكانوا هم يبنون حائطاً ويطيّنونه برديء الملاط» (حزقيال ١٣:١). ومن جهة ثانية كيف رفضوه قائلين: «هذا الإنسان ليس من اللّه» (يو٩:١٦) ، «وهو يضلّ الشعب» (يو٧:١٢) ، وأيضاً: «انّك سامريّ وبكَ شيطان» (يو٨:٤٨).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

نـــور يسوع المسيح الغالب XPIΣTOY المسيح Φ Ω Σ
جمعية نور المسيح | السنة التاسعة عشرة - عدد Issue No: 973 | NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم : 580 327 914 | غربي (22/ 08/ 2010) شرقي (09/08/ 2010) | Registered Society. No. 580 327 914

أحد متى الثالث عشر

٨/٩ ش ٨/٢٢ غ

الأيوثينا ٢ اللحن ٤

تذكار القديس متيّا الرسول

طروبارية القيامة على اللحن الرابع:– ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

طروبارية التجلي على اللحن السابع:– لما تجليت أيها المسيح الأله على الجبل، فأظهرت مجدك لتلاميذك حسبما استطاعوا. فأشرق لنا أيضاً نحن الخطأة بنورك الأزلي، بشفاعات والدة الأله يا مانح النور المجد لك.

أبوليتيكيّة للقديس متيّا على اللحن الثامن: أيها الرسول القديس متيّا. تشفّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلّات لنفوسنا

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: تجليّتَ أيها المسيح الأله على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدَك حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب.

لا تزدر ضميرك لأنه ينصحك دائماً نصائح ممتازة ويقدّم لك فكراً إلهيّاً وملائكيّاً ، ويحرّر قلبك من الأدناس الخفيّة ويمنحك دالة لدى اللّه عند خروجك من هذه الحياة.

القديس مكسيموس المعترف

الرسالة

ما اعظم أعمالك يا رب كلها بحكمةٍ صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الاولى
الى اهل كورنثوس (١٦ : ١٣ - ٢٤)

يا اخوة ، اسهروا ، أثبتوا على الأيمان ، كونوا رجالاً ، تشدّدوا * ولتَكُن أمورُكم كلُّها بالمحبة * وأطلبُ اليكم أيها الاخوة ، بما انكم تعرفونَ بيت استفاناس ، انه باكورة أخائية، وقد خصَّصوا أنفسهم لخدمة القديسين * أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ، ولكل من يُعاون ويتعب * اني فَرِحٌ بحضور استفاناس وفُرْتوناتُس وأخائكوس ، لانَّ نقصانكم ، هؤلاء قد جبروهُ * فاراحوا روحي وارواحكم . فاعرفوا مثل هؤلاء * تُسلّم عليكم كنائس آسية ، يُسلّمُ عليكم في الرب كثيراً أكيلا وبرسكلَّة ، والكنيسة التي في بيتهما * يسلّم عليكم جميع الإخوة . سلّموا بعضكم على بعضٍ بقبلة مقدَّسة * السلام بيدي أنا بولس * ان كان احدٌ لا يحبُّ ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزاً . «ماران أثا» * نعمة ربنا يسوع المسيح معكم * محبّتي مع جميعكم في المسيح يسوع آمين .

إذا كنت تريد أن تداوي نفسك ، إهتم قبل كل شيء بتنقية ضميرك ، ومهما قال لك ، عندئذ فافعله تجد منفعة.
القديس مرقس الناسك

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (متى ٢١ : ٣٣ - ٤٢)

قال الربُّ هذا المثل : انسانٌ ربُّ بيتٍ غرَسَ كَرْماً ، وحوَّطهُ بسياجٍ ، وحفَر فيه مَعصَرة ، وبنى بُرجاً ، وسلَّمهُ الى عَمَلةٍ وسافَر * فلمَّا قَرُبَ أوانُ الثمر ، أرسل عبيدَهُ الى العملة ليأخُذوا ثمرهُ . فأخذ العملة عبيدَه ، وجلَدوا بعضاً وقتَلوا بعضاً ، ورجَموا بعضاً * فأرسَلَ عبيداً آخَرينَ أكثرَ منَ الأوَّلين ، فصنعوا بهم كذلك * وفي الآخِر أرسَلَ إليهم ابنَهُ قائلاً : سيَهابون ابني * فلمَّا رأى العملة الابنَ قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث . هلمَّ نَقتُلُهُ ونستَولي على ميراثه * فأخذوهُ وأخرجوهُ خارجَ الكَرمِ وقتَلوه * فمتى جاءَ ربُّ الكرم ، فماذا يَفعَلُ بأُولئكَ العملة * فقالوا لهُ : إنهُ يُهلك أُولئكَ الأردياءَ أردأَ هلاك . ويسلّم الكَرْمَ إلى عَمَلةٍ آخَرينَ يُؤَدُّون له الثمرَ في أوانه * فقال لهم يسوع : أما قرَأتُم قطُّ في الكُتُب ، إنَّ الحجرَ الذي رذَلَهُ البنَّاءون هوصارَ رأساً للزاوية . من قِبَل الربِّ كانَ ذلك ، وهوَ عجيبٌ في أعيُننا .

مثل الكرّامين القتلة - الكرم هو الشعب اليهودي أنظر أشعياء (٥:١-٧)

للقديس يوحنا الذهبي الفم

المقدّمة

يُراد الكثير من خلال هذا المثل:

* العناية الإلهيّة التي أظهرها لهم من السماء.
* استعدادهم للقتل منذ البداية.
* أنّه لم يدع شيئاً لم يهتمّ به.
* لم يرذلهم حتى بعد قتلهم الأنبياء. بل أرسل أيضاً ابنه.
* واحدٌ هو نفسه إله العهد الجديد والقديم.
* سوف ينتج الكثير عن موت ابنه.
* سوف يُكابد اليهود عقاب الصلب وعقاب تجرّئهم عليه عقاباً ثقيلاً.
* وكذلك دعوة الأمم وسقوط اليهود.

ولذلك وضع هذا المثل بعد الذي سبقه لكي يُظهر كم كانت جريمتهم كبيرة إلى حدّ لا يستحقّونَ المغفرة. وكيف كان ذلك؟ هذا لأنّه رغم كل العناية الكبيرة التي حَظوا بها من قِبَل اللّه فقد تغلّب عليهم الزواني والعشّارون إلى دَرجَة كبيرة جداً.

لاحظوا كم كانت عنايته بهم كبيرة وبالمقابل كم كانت سلبيّتهم كبيرة وبشكل لا يوصف. حتى العمل الذي كان يختصّ بالفلاحين قد فعله بنفسه. فقد وضع السياج، غرس الكرم وكل ما يتبع وترك لهم عملاً صغيراً ألا وهو أن يهتموا بالكرم ويُحافظوا على ما سلّمه إليهم. لأنّه لم يدع شيئاً بدون إتمامه. ومع ذلك لم يستفيدوا شيئاً من كل هذه الإحسانات وهذا الإهتمام الكبير من قِبَل اللّه. لأنّهم عندما خرجوا من مصر أعطاهم الناموس وبنى لهم مدينةً وشيّد لهم هيكلاً وصنع لهم مذبحاً «**وسافر إلى بلد آخر**» أي أنّه كان **طويل الأناة** ولم يعاقبهم مباشرة بعد اقترافهم الخطايا آنذاك. السَّفَر يدل على طول أناته الكبيرة.

*** متى ٢١: ٣٤**

«**أرسَلَ عبيده**» أي الأنبياء «**ليأخذوا ثمره**» أي الطاعة التي تظهر من خلال أعمالهم. لكنهم أظهروا شرّهم لا لأنّهم لم يؤدوا الأثمار فقط بالرغم من اهتمامه الكبير بهم ممّا يدل على لامبالاتهم بذلك، بل وأيضاً لأنّهم عاملوا المُرسَلين بقسوة: اولئك الذين لا يعطون شيئاً مع أنّهم مديونون. كان يجب عليهم أن لا يتذمّروا وأن لا يظهروا قساوةً بل أن يعتذروا. لكن هؤلاء تذمّروا، وبالإضافة لذلك، لطّخوا أيديهم بالدم. **كان يجب أن يُعاقبوا ومع ذلك أخذوا يعاقبون الآخرين**. لكلّ ذلك أرسل عبيداً آخرين مرّة ثانية وثالثة لكي يظهر من جهة شرّهم ومن جهة أخرى محبّة اللّه للبشر.

*** متى ٢١: ٣٧**

لماذا لم يُرسل ابنه منذ البداية؟ ذلك لكي يعرفوا أنفسهم وما فعلَوا بالمرسَلين اليهم ولكي يتخلّوا عن غضبهم ويخجلوا أمامه عندما يأتي. هناك طبعاً أسبابٌ أخرى لكن لنواصل تفسير ما يتبع من المثل. ماذا يقصد بالعبارة «**سيهابون ابني**» ؟ لا يعني هذا أنه كان يجهل النتيجة حاشا! لكنه أراد أن يُظهر خطيئتهم الكبيرة التي لا تقبل أي دفاع. لقد أرسل ابنَه بالرغم من علمه بأنّهم سوف يقتلونه. لقد قال «**سيهابون ابني**» لكي يظهرَ ما كان يجب أن يحصل، كان عليهم أن يخافوا منه. لأنّه يقول في مكان آخر من الكتاب: «علّهم يسمعون» (حزقيال٢:٥). هناك أيضاً لم يكن يجهل النتيجة لكنه أراد أن يتجنّب قول بعض الجهّال المدّعين أن نبوءته فُرضَت عليهم بسبب عصيانهم، لذلك قال «**علّهم**» «**ربّما**». ذلك أيضاً لأنّهم وان كانوا ناكري الجميل تجاه العبيد إلاّ انه كان عليهم على الأقلّ ان يحترموا سلطة الإبن.

ماذا صنع اليهود إذاً؟ بدل أن يسرعوا ويخرّوا على أقدامه ، بدل أن يطلبوا منه الغفران من أجل خطاياهم ، حاولوا أن يغضّوا النظر عمّا فعلوا سابقاً مستمرّين في أعمالهم الشرّيرة مخبّئين أعمالهم السابقة بأخرى لاحقة، لقد أظهَرَ الربّ كل هذا عند قوله «فاملأوا أنتم مكيال آبائكم» (متى٢٣:٣٢). طبعاً قد دانهم الأنبياء قبلاً على كلّ ذلك عندما قالوا